

نافذة على القرن الأفريقي

أسبوعية تعنى بشؤون القرن الأفريقي

الافتتاحية

التنظيمات العشرة وحزب الشعب الديمقراطي كخطوة بالاتجاه الصحيح

تناقلت الأنباء الواردة من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا المقر الرئيسي للمعارضة الإثيوبية ان جهود إثيوبية أشترت عن إتفاق بعقد حوار بين التنظيمات العشرة وحزب الشعب الديمقراطي سينطلق في السابع من الشهر الجاري .

ولهذا الغرض تكونت لجنة من السادة تولدي قيسر سلاسي وقرنليوس عثمان وعبد الله محمود يمثلون التنظيمات العشرة ، بينما سمي حزب الشعب الديمقراطي السيدين مسفن حقوس ومفتسأب أسمروم . ولم تتسرب حتى الآن الأجنده التي سيدور حولها الحوار ، إلا ان المتابع لأوضاع المعارضة الإثيوبية يمكنه الإشارة الى محورين يتوقع تناولهما والاتفاق حولهما .

المحور الأول الذي سيصدر فيه الحوار هو إصلاح التحالف وترتيب أوضاعه وتقويم أعوجاجه للوصول لمؤتمر التحالف العام والذي مقرره له الشهر السادس من هذا العام اي قبيل ملتقى الحوار الذي تعد له التنظيمات العشرة من طرف واحد بعد انسحاب حزب الشعب منه .

المحور الثاني هو الإتفاق حول مفاهيم وأسس الملتقى حوار جامع تشترك فيه كل الكيانات السياسية ومنظمات المجتمع المدني المستقلة فعلا وليست تلك التي تمثل روافد وانزع لكيانات سياسية بجانب أكاديميين ومثقفين ورجال إعلام ورجال دين ووجهات عامة ومناضلين سابقين ، وبعد إعداد جيد هذا الخبر طعنا سيكون كارتة

على الجهات التي كانت تدفع في الشهور الماضية الى الطغية وتشعل نيران الخلافات من خلال التهريج الذي انتظم معظم المواقع الإثيوبية الناطقة بالعربية وباسماء مستعارة ... كما سينزل بردا وسلاما على جميع الشارح الإثيوبي الذي كان يرقب بصسرة والم ما كان يدور ، وكذلك على المناضلين الحقيقيين في فصائل وأحزاب وحركات المعارضة الإثيوبية داخل التحالف وخارجه والذين دفعوا باتجاه الصلح بين الطرفين .

ابتداء نعلن ترحيبنا الحار بهذه الخطوة ونتمنى لها النجاح وسندفع كغيرنا باتجاه إنجازها لكي توثي أكلها .

أيضا نطالب كل قوى المعارضة الإثيوبية ومنظمات المجتمع المدني الحقيقية أن ترص من موقف الحوار البناء وصلا الى إتفاق مرضي لكل الأطراف .. ومن أجل ذلك يجب إتخاذ الخطوات العملية الآتية :

١/ إيقاف العدائيات والتراشق ، بين كل فصائل المعارضة الغريبتية وبين الطرفين أقصد التنظيمات العشرة وحزب الشعب الديمقراطي ، المباشر أو غير المباشر والذي يتم عبر من نصب نفسه وكيلها لهذا الطرف أو ذاك وخاصة تهريج الخفائيش الذين يكتبون بإسماء مستعارة .

٢/ على المواقع الإثيوبية في الشبكة العنكبوتية منع نشر التهريج الذي يسمى (مقالات ووجهات نظر) في بعيدة كل البعد عن أبسط قواعد الكتابة دك من أن ترتقي لوجهة نظر ، وإن يضع كل موقع ضوابط للنشر وفقا لمنهجية احتراماً للقراري أولاً وتعززيزاً لدور الموقع ثانياً ومساندة حقيقية لدور الإعلام المستقل والمناضل ثالثاً .

دون أن يعني ذلك بحصال من الأصول من أسس حسرة الراي ، وممارسنة قمع ومنع الرقابة على الراي الأخر الموضوعي والبناء بحجة الدفاع عن المصالح الوطنية .

٣/ أن تولي لجنة الحوار المكون من الطرفين وجهها شطر المستقبل وتجاوز الخلافات الصغيرة وتصفيية الحسابات التنظيمية والمكاسب الضيقة الى رحاب الحرية والديمقراطية .

٤/ أن تضع اللجنة الأسس السلمية لتحالف بنسخة جديدة ، من خلال مراجعة الميثاق والبنية التنظيمية والخطاب السياسي . ليماشى كل ذلك مع التطورات التي تنتظم العالم عامة والمنطقة وإثيوبيا على وجه الخصوص لكي يتمحض الحوار عن الإتفاق على إقرار موعد للمؤتمر العام للتحالف والذي كان مقرره له النصف اول من يونيو الجاري .

كل الأمنيات الخالصة لنجاح الحوار وليكن شعاره تناول كل الملفات وبشفافية ووضوح .

القوات العسكرية القطرية تنتشر في الحدود الفاصلة بين إرتريا وجبوتي

أفادت قناة الجزيرة الفضائية بأن قوى مسلحة تابعة لقوات المسلحة القطرية إنتشرت صباح الأربعاء الماضي ٣ من يونيو في الحدود الإرترية الجبوتية المتنازع عليها في جبل رأس مديرة وذلك للقيام بعملية مراقبة الأوضاع بين الطرفين . وتحقق التهدة تمهيداً لتوسط لحل النزاع القائم بين البلدين

وكانت الخلافات الحدودية قد أدت إلى اشتباكات عسكرية محدودا في منطقة رأس مديرة في الفترة من ١٠-١٢ مايو إلا أن ٢٠٠٨ واجتازت على إثرها القوات الإرتيرية بضعت كيلومترات الى داخل الأراضي الجيبوتية . مما دفع دولة جيبوتي الى تقديم شكوى للامم المتحدة .

كما تهتم جيبوتي أسمرأ بإرسال معارضين مسلحين الى أراضيها . وكان السودان قد أعلن الأسبوع الماضي قبول كل من أسمرأ وجيبوتي وساطته إلا ان الوساطة القطرية التي بدلت على الخط مؤخرا إستطاعت ان تنجز خطوات عملية على الأرض بنشر قواتها على المنطوقة المتنازع عليها وهي رأس قاري حار وقاحل .

مسؤول العلاقات الخارجية للتحالف :

نسعى من أجل إقامة نظام ديمقراطي تعددي



ونحن أكثر حرصا منه على إستقلالية بلادنا

وخصوص مصادره تمويل العمل الإرتيري المقام ، أكد بشير إن مصادره الأساسية هي قدرات وإسهامات شعبنا في خارج الوطن، فالداخل وضعه المعيشي لا يسر عدو أو صديق ، ونسعى إلى تعزيز أوجه الدعم ، وكنا كذلك في مرحلة الثورة ، فالاعتماد الأساسي على قدرات شعبنا الذي يبلغ بالكاد نحو ثلاثة أو أربعة ملايين ، وواجه جيش نظام منغستو الذي يفوق تعداده ، واليوم أيضا نقبل الدعم الغير مشروط (ولو كنت أنت البلاد ، به) .

ويشأن توصيف النظام والأوضاع في إرتريا ، ووحدة قوى المعارضة ، والعلاقات مع إيران وتدخل نظام أسيا في الوضع اليمني ، والموقف من العقوبات المفروضة ، وهذا إننا نصف النظام بالاشوتقراطي ، فمذ تجريره نتيجة الإستفتاء، قام بتكريس ثقافة ولغة تكوين إجتماعي واحد في إرتريا، وبمض بقية مكونات الشعب الإرتيري في مؤسسات الدولة الإرتيرية، ومارس الضيق على مسلمي إرتريا وأقل العماه الدينية والكتائيب القرآنية التي كانت مفتوحة منذ العهد الإيطالي ولم يتعرض لها نظامي إثيوبيا ، تطور الأمر لاحقا إلى الكنائس المسيحية غير الأرثوذكسية، مثل الكاثوليك وشهود يهوه (الجهوي) والروحانيين المسيحيين (بروسانت) ، وأخيرا قام بتجريد بطاريك الكنيسة الأرثوذكسية المعدد من قبل الأنبا شنودة باطريك الإسكندرية والقطن الجنوبي وإفريقيا للكنيسة الأرثوذكسية، وعين بدلا عنه شخصا ابن عميل سابق إثيوبيا ، علما بأن تقاليد هذه الكنيسة لا تسمح بعزل قائدها الأول، ولا يأتي بدلا عنه إلا بالوت وهكذا فإن النظام اليوم يتصف بالعداء الكلي للقيم الدينية التي كانت، وإن أركان سلطته تقوم على عنصر واحد من مكونات الشعب الإرتيري وبيد زمرته منهم مفاتيح الحل والعقد في البلاد .

هذا الوضع جبر غالبية الشعب الإرتيري لصالح النضال من أجل التغيير في البلد ، لأن الضرورة تقتضي أولا إيقاء إرتيريا بمكتسباتها التي تحققت عبر النضال وتحسينها من عوامل الفشل والإنهيار، وذلك عبر تبني بديل ديمقراطي يرفع المظالم الجارية والنتائج المترتبة عليها ، ويبنى مؤسسات الدولة الإرتيرية بمشاركة كافة المكونات الإجتماعية الإرتيرية ، ويقر بالتعددية السياسية والتداول الديمقراطي للسلطة عبر الإزادة الآتية الحرة وإذ ما حدث التغيير من قبل الجيش ، فإننا نقول : لكل حادث حديث ؟ وإن كنا نستبعد ذلك، بحكم معرفتنا لواقعها، لكننا بالطبع لسنا مع التغيير الذي يفرض من الخارج وفق نتائجها القائمة، ونفضل أن يكون نصنأنا الجاري وقدرات شعبنا النضالية، وعموما إننا كقوى سياسية من الطبيعي أن نتعامل مع الاستبدات التي تحدث ، بما يحقق إستقلالية قراتنا ، وأهدافنا الرحلية والإستراتيجية، ثم إننا على قناعة تامة بأن التغيير في إرتريا أصبح اليوم ضرورة وطنية وإقليمية، بل ودولية في ظل نهج النظام وسياساته الحالية ، وعليه فإننا نعي أهدافنا الآتية والمستقبلية ، ولنا القدرة على تحديد ما يفيد نضالنا ،

مفاتيح جمال همد

Humed7@hotmail.com

إعلان وايندهوك ١-٢

تمشياً مع روح المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يشكل إنشاء صحافة مستقلة وقائمة على التعددية وحرية وصونها وتمويلها، أمرا لا غنى عنه لتحقيق وصونالديمقراطية في أي دولة، ولتحقيق التنمية الاقتصادية؛

نقصد، بعبارة صحافة مستقلة، قيام صحافة مستقلة عن السيطرة الحكومية أو السياسية أو الاقتصادية، أو عن سيطرة المواد والمعدات اللازمة لإنتاج ونشر الصحف والمجلات والدوريات؛

نقصد بعبارة صحافة قائمة على التعددية، إنهاء الاحتكارات من أي نوع ووجود أكبر عدد ممكن من الصحف والمجلات والدوريات مما يعكس أكبر نطاق ممكن من الآراء السائدة داخل المجتمع؛

إن التغييرات السارة التي تحدث حاليا في عدد متزايد من الدول الأفريقية نحو الأخذ بديمقراطيات متعددة الأحزاب تحظى بتقدير عميق وتتهيئ المناخ الذي يمكن أن تنشأ فيه صحافة مستقلة وقائمة على التعددية؛

إن الاتجاه الذي يسود العالم كله نحو مزيد من الديمقراطية وحرية المعلومات والتعبير يشكل مساهمة أساسية في تحقيق طموحات البشر؛ في أفريقيا اليوم، وبرغم التطورات الإيجابية التي حدثت في بعض البلدان، لا يزال الصحافيون والمحررون والناشرون في كثير من البلدان ضحايا للقمع، إذ يتعرضون للقتل أو التوقيف أو الاعتقال أو المراقبة، فضلا عن تقييدهم بضغوط اقتصادية وسياسية من قبيل القيود المفروضة على ورق الصحف أو على نظم الترخيص، مما يحذ من فرص النشر أو قيود التاشيرات التي تحول دون حرية حركة الصحفيين أو القيود الموضوعة على تبادل الأنباء والمعلومات أو المفروضة على توزيع الصحف في ضمن البلدان وعبر الحدود الوطنية. وفي بعض البلدان تفرض دول الحزب الواحد سيطرتها على الإعلام بأكمله؛

هناك اليوم ١٧ صحفيا ومحررا وناشرا على الأقل مسودعون في السجون الأفريقية، بينما ما ٤٨ صحفيا أفريقيا صرعه ومهم يمارسون مهنتهم بين عامي ١٩٦٩ و١٩٩٠؛

ينبغي للجمعية العامة للأمم المتحدة أن تدرج في جدول أعمالها للدورة القادمة بندا يتعلق بإعلان أن الرقابة تشكل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان يدخل في اختصاص لجنة حقوق الإنسان؛

يجب تشجيع الدول الأفريقية على كفاءة الامتانات الدستورية لحرية الصحافة وحرية الإجماع؛

للشجيع وتعزيز التغييرات الإيجابية التي تحدث في أفريقيا، وللمجابهة للتغيرات السلبية، ينبغي للمجتمع الدولي وبصورة محددة، للمنظمات الدولية (الحكومية وغير الحكومية على السواء) والوكالات الإنمائية والرابطة المهنية العمل على سبيل الأولوية عليتوجه دعم التمويل نحو تطوير إنشاء صحف ومجلات ودوريات غير حكومية تعبر عن المجتمع ككل وعن وجهات النظر المختلفة ضمن المجتمعات المحلية التي تخلفها؛

التي ينبغي أن يوجه التمويل كله لتشجيع التعددية والاستقلالية. ومن ثم ينبغي ألا تتول وسائل الإعلام العامة إلا عندما تضمن السلطات على الصعيد الدستوري وعليالصعيد الواقعي معا حرية العلوامات والتعبير، واستقلال الصحافة؛

للمساعدة على صون الحريات الواردة تعادها أعلاه، فمن الأمور ذات الأولوية إنششاء رابطات أو نقابات أو اتحادات للصحفيين تكون مؤسسات حقيقية من حيث الاستقلالية والتمثيل فضلا عن رابطات للمحررين والناشرين في جميع بلدان أفريقيا؛ لا توجد بها مثل هذه الهيئات؛ ينبغي أن تصاغ قوانين ووسائل الإعلام والعلاقات المهنية في البلدان الأفريقية بطريقة تكفل وجود رابطات تمثل العاملين في هذه المجالات كالرابطات المذكورة أعلاه كما ينبغي توفير الظروف التي تتيح لهم أن يمارسوا واجباتهم المهمة في الدفاع عن حرية الصحافة؛

حوار إرتيري إرتيري في العاصمة الإثيوبية



عدوليس (خاص) أفادت أنباء واردة من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا ان جهود صديقه قد أشترت عن تحديد لقاء بين التنظيمات العشرة وحزب الشعب الديمقراطي ، وذلك لرأب الصدع بين الطرفين وتقريب وجهات النظر حول عدد من القضايا وأكد جهات وثيقة الصلة بالطرفين تشكيل لجنة مكون من تولدي قيسر سلاسي وعبد الله محمود وقرنليوس عثمان من التنظيمات العشرة ، بينما سمي حزب الشعب الديمقراطي مسفن حقوس ومفتسأب أسمروم . وسوف تلقى اللجنة

في السابع من الشهر الجاري ، ولم تتوافر لدى (عدوليس www.adoulis.com أجندة الإجتماع إلا إنها لاتخرج من الإشكال والتباينات حول (ملتقى الحوار) وأهمية تعزيز التحالف وترتيب أوضاعه الداخلية وهذه هي المرة الأولى الذي يجتمع فيها الطرفين منذ تكوين اللجنة التحضيرية وصور بيان الحزب الذي أعلن فيه اعتراضه حول ترتيبات ملتقى الحوار